

غريب الحديث لابن الجوزي

يُذْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ فَتُسَكِّثُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ .

وقال الليث أَحْرَارُ الْبَقُولِ مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوعٍ وقال أبو الهيثم الإحرارُ ما رَقَّ وَرَطُبَ فَتَذْذِفُخُ بِطُونُهَا لِلْأَسْكَثَارِ مِنْهُ فَتَهْلِكُ وَذَلِكَ الْحَبَطُ . فهذا مَثَلٌ لْجَامِعِ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلٍّ لَهَا الْحَرِيصُ عَلَى الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَقَوْلُهُ إِلا أَكَلَهُ الْخَضِرُ مِثْلٌ لِلْمُقْتَصِدِ لِأَنَّ الْخَضِرَ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّذِي تُسَكِّثُ مِنْهُ الْمَاشِيَةُ فَلَا تَحْبِطُ بِطُونُهَا لَعَلَّ مَا يَتَنَاوَلُ مِنْهُ ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ فَتَثْلُثُ وَإِنَّمَا تَحْبِطُ الْمَاشِيَةُ لِأَنَّهَا لَا تَذْذِفُ وَلَا تَبْذُلُ .

قوله إِنَّ السَّقَطَ يَطَالُ مُحْبَذٌ طَيِّبٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُحْبَنُطِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الْمُتَغَضَّبُ الْمُسْتَبْطِءُ لِلشَّيْءِ قَالَ وَيُقَالُ أَحْبَنُطَاتُ وَاحْبَنُطِيَّتُ لَغَتَانِ مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ الْمُحْبَذُ طَيِّبٌ بِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْمَنْتَفِخُ الْبَطْنُ .